٢

مغامرات
السندباد البحري

وادي الأفاعي

سيناريو: عبد الجبار ناصر

رسوم: فاخر حسين



٢ مغامرات السندباد البحري

وَادي الأفاعي

سيناريو: عبد الجبار ناصر
رسوم: فاخر حسين




وفي اليوم التالي..
هل تأخذ هذه البضاعة الى البصرة لتبيعها هناك ؟
لا، انما أبحر من البصرة الى البلاد البعيدة.
في مدينة البصرة
أهلاً بك معنا أيها السندباد..
أتوقع أن يكون السفر معكم ممتعاً..
أقلعنا في نهار رائع !
بعد اسبوعين.. رست السفينة على ساحل احدى الجزر
تفضل ياسيدي.. هذا هو ثمن بضاعتك..
أرجو أن تكون البضاعة كما وصفتها لك..
ماهذا؟ لقد حدث سهو ! أعطاني الرجل ألف دينار بدلاً من خمسمائة ! سأعيدها اليه..


في صباح اليوم التالي..
أيها التاجر الغريب.. الملك يطلب حضورك حالاً
أخبرني التاجر عن أمانتك أيها الغريب.. وأود أن أهديك كمية كبيرة من الثمار الشهية..
شكراً أيها الملك..
هذه الفواكه هدية لك وحدك، فلماذا توزعها علينا ؟
لا أجد لها طعماً إذا لم يشاركني الجميع في تناولها.


مع السلامة أيها السندباد الأمين..
مع السلامة أيها الاصدقاء..
راحت السفينة تنتقل من بحر الى بحر ومن جزيرة الى أخرى..
إنها أجمل جزيرة شاهدناها حتى الآن !
ربما وجدت هناك مكاناً أفضل


مكان جميل ونسيم عليل!
أين السندباد؟
لعله سبقنا الى السفينة هيا بنا..
أبحرت السفينة ولم ينتبه أحد لغياب السندباد
بعد ساعة..
أين ذهب أصحابي!


ماذا أُفعل وقد تركني أُصحابي وحيداً في هذه الجزيرة..
يا لها من أشجار عالية !
ها.. إنها أفعى وكنت أُظنها غصناً من الأغصان.. لأبتعد من هنا..





وبعد أن تجول السندباد في الجزيرة..




يا له من بناء غريب عجيب! يجب أن أصل إليه..
يا لها من قبة هائلة!! كيف أدخلها؟
لابد أن يكون هذا الطير هو الرخ وهذه القبة هي بيضته.. عندي فكرة! لماذا لا أربط نفسي بعمامتي على مخلب الرخ؟!


لايشعر الرخ بوجودي لضخامة جسمه وصغر جسمي..
لعل هذا الطير ينقلني إلى مكان فيه بشر!
في صباح اليوم التالي..
يا إلهي.. لقد حلّق الرخ بي عالياً..
أين تراه سيحط بي بعد هذه المسافة الطويلة
عليّ أن أبتعد عنه قبل أن يحس بيّ!


عرفت الآن أن الرخ يأتي إلى هذا الوادي ليصطاد الأفاعي !!
ما هذا ؟ إن أرض الوادي كلها من حجر الماس الثمين !!
لو مكثت في تلك الجزيرة لكنت أحسن حالاً.. كيف أخرج من هذا الوادي
إذن، هذا هو وادي الأفاعي الذي يتحدث عنه الناس.
كيف سأقضي ليلتي والوادي مملوء بالأفاعي ؟


سأُغلق باب المغارة بهذه الصخرة..
كيف تغمض عيناي وهذه الأفعى معي في المغارة؟!
وعند منتصف الليل..
أسمع فحيحها بوضوح.. لابد إنها تتقدم نحوي!!
عليّ أن أسرع في تحطيم رأسها على جدران المغارة!
طاخ!


وطلع الصبح على السندباد .. وقد هدّه الخوف والأرق ..
لقد نجوت بأعجوبة!
وفجأة
ماهذا؟ من رمى بها إلى الوادي؟
عجيب! مازال لحمها طرياً .. لابد إنها ذبحت قبل وقت قصير جداً!
جمعتُ الكثير من الماس!


يالها من فكرة ،، سأربط نفسي إلى الذبيحة التالية ،،


سينهش النسر لحمي .. أنقذني يارب !!
الحمد لله .. لقد أبتعد النسر !
طاق ! طاق !
هل أنت من الأنس أم الجن؟
أنا من الأنس .. اسمي السندباد ..
ياللخيبة ! ليس هنالك ماس !!
لا عليك .. لدي الكثير من الماس وسأعطيك جزءاً منه ..


يالك من رجل كريم أيها السندباد ! تعال معي فأصحابي ينتظرونني..
نأتي إلى الجزيرة مرة في العام ونلقي بالذبائح إلى الوادي ليلتصق بها الماس ويأتي النسر يحملها إلى الجبل ليأكلها، حينذاك نبعده عنها ونحصل على الماس.
هذه هي قصتي أيها السادة منذ مغادرتي بغداد حتى هذه اللحظة
يا لها من قصة عجيبة!
ما من أحد وصل إلى هذا الوادي وخرج منه سالماً إلا أنت أيها السندباد الجريء!
هيا بنا فربان السفينة ينتظرنا!


بعد أن غادرت السفينة جزيرة وادي الأفاعي..
لقد جزاك الله خيراً بسبب ما فيك من طيبة وكرم وخلق رفيع..
أدعو من الله دائماً أن يوفقني إلى عمل الخير..
بعد أيام وصل التجار إلى بلادهم ومعهم السندباد
لا تخف.. إنه الكركدن.. هل يوجد الكركدن في بلادكم..
كلا.. إنها المرة الأولى التي أرى فيها هذا الحيوان الغريب!.
خذ هذا الماس وأعطني بضائع أحملها إلى بلادي مع أول سفينة تتجه إلى الشرق..
كما تشاء..
ركب السندباد سفينة متجهة إلى الشرق
إنها البصرة.. أنستني رؤية بلادي كل ما صادفته من أهوال وأخطار..
تمت

مغامرات السندباد البحري

١. السندباد البحري
٢. وادي الافاعي
٣. السندباد في جزيرة الأهوال
٤. مغارة الهلاك
٥. المغامرة المثيرة مع العنقاء وشيخ البحر
٦. رحلة الى جزيرة الحظ
٧. مغامرة في اقصى الدنيا



دار الجيل
بيروت . القاهرة